المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 10-11-2012 العدد 4515
8

«البحث والتربية والمجتمع»..ندوة في «القديس يوسف»

افتتح المعهد العالي لإعداد الدكتوراه في علوم الإنسان والمجتمع التابع لجامعة القدّيس يوسف سلسلة محاضراته بندوة في أوديتوريوم فرانسوا باسيل في حرم الإبتكار والرياضة، طريق الشام، بعنوان «العلاقة بين البحث والتربية والمجتمع»، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش ومدير المعهد البروفسور جرجورة حردان ومتولّي كرسي التربية في جامعة بروكسل الحرة البروفسور برنار راي وعدد من العمداء والأساتذة وطلاّب الدكتوراه والمهتمين.

وأشار حردان الى ان الندوة تنطلق من التساؤل الذي يرافق كل عمل بحثي: ما هي فائدته وما هي القيمة المضافة التي يقدمها؟ وبماذا وكيف يكون البحث ممراً إلزامياً لتقدم التعليم وتطوّر المجتمع؟

وقال دكّاش: «إنّ المجتمع العربيّ ومنه اللبنانيّ إذا أراد أن يكون مرتاحًا مع ذاته ومتصالحًا مع نفسه ومع ديناميّة واقع التربية على المستوى العالمي، ينبغي له أن يتحوّل بالفعل لا بالقول فقط أو بالنظريّات، إلى مجتمع المعرفة، مع العلم أنّ مجتمع المعرفة هذا هو ثلاثيّ الأبعاد، حيث إنّه مجتمع الحريّات الأساسيّة، ممارسةً لا قولاً فقط، وإنّ هذا المجتمع هو مجتمع النقد الموضوعيّ ومجتمع التنمية واقتصاد المعرفة واكتساب التكنولوجيا الموازية والمناسبة. والتربية الصحيحة هي الأداة العلميّة والعمليّة ليتحوّل المجتمع، عبر التعليم والتعلُّم، إلى مجتمع المعرفة بكلّ أبعادها. وبالتالي فإنّ البحث العلميّ في قضايا التربية وتنمية المعرفة لا يأتي كشيء إضافيّ أو خارجيّ ليلحق بموضوع مجتمع المعرفة بل إنّه جزء منه لا يتجزّأ.»

ورأى راي ان «الباحث يكتشف ما هو حقيقي ويبني ما هو حقيقي». وعن علاقة العمل البحثي بالمجتمع، اوضح ان «البحث يقدم حلولاً لحاجات المجتمع بطريق غير مباشرة، إذ ان الباحث يجب ان يكون مستقلاً وحاجة المجتمع إليه يمكن ان تحوله الى خبير او إختصاصي وتبعده عن البحث. لكن يبقى الأهم ، ان العمل البحثي يقدم أطرا ومبادئ لشرح إشكاليات المجتمع».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"